

الاتجاهات الفلسفية لجماليات التصميم الداخلي عبر العصور

The aesthetic philosophies of interior design aesthetics through the ages

ا.د/أماني أحمد مشهور هندي

الأستاذ المساعد ورئيس قسم التصميم الداخلي والأثاث، كلية الفنون التطبيقية، جامعة دمياط.

م.م/ آية لطفي زكريا حبق

مدرس مساعد بقسم التصميم الداخلي والأثاث، كلية الفنون التطبيقية، جامعة دمياط.

الملخص

حير الجمال عبر تاريخ البشرية المفكرين ، والفلاسفة ، والأدباء ، والفنانين ، وعلماء النفس ، وتعددت تفسيراته بتعدد المنطلقات الفلسفية والنقدية والإبداعية والعلمية والإنسانية التي حاولت تفسيره¹ ، ولقد وجد الجمال قيل تأسيس أي فرع من فروع المعرفة يحمل اسم " علم الجمال "2 ، فالحضارات القديمة أنتجت تراثاً جمالياً في أعمال التصميم الداخلي ما زال الكم الإعجابي بها يشهد بصحة أسباب الجمال فيها ، رغم تغير ظروف المعيشة تماماً بعد ذلك ، كما أنتجت الفلسفات الجمالية الحديثة أيضاً جماليات في أعمال التصميم الداخلي ذات سمات خاصة تتوافق مع طبيعة العصر المتسم بالسرعة والآلية وازدياد أعداد المستهلكين وتنوع احتياجاتهم وأفكارهم وتوجهاتهم وخلفيتهم الثقافية والاجتماعية والدينية ، ولذلك دعت الحاجة إلى دراسة مقومات الجمال في كل الأعمال التي خلدها التاريخ كعلامات على طريق الإنسانية منذ القدم وحتى عصرنا الحالي ، ولذلك تتلخص مشكلة البحث في تحديد كيف اختلفت فلسفة الجمال قديماً عن حديثاً ، و تحديد أهم القيم الجمالية المميزة لكل عصر ، ومدى انعكاس الفلسفة الجمالية للمفكرين والفلاسفة على جماليات الفراغات الداخلية للمباني وطريقة تشكيل عناصر التصميم الداخلي من أسقف وحوائط وأرضيات إلخ ، ثم الوصول إلى معرفة ما إذا كان هنالك قيم موحدة موجودة في كل الأعمال يتفق عليها كل من يشاهدها.

ولذلك يهدف البحث إلى الوقوف على الفلسفة الجمالية والوعي الجمالي لدى الفلاسفة والمفكرين قديماً وحديثاً، ومدى انعكاسه في خلق قيم جمالية للفراغات الداخلية، وتحديد ما إذا كان هناك قيم عامة لجمال الفراغ الداخلي تصلح لكل زمان ومكان.

الكلمات الافتتاحية:

الفلسفة الجمالية – القيم الجمالية – جماليات التصميم الداخلي – الجماليات التراثية – الجماليات المعاصرة – فلسفة الجمال.

¹ شاكر عبد الحميد : التفضيل الجمالي " دراسة في سيكولوجية التذوق الفني " ، مطابع الوطن ، الكويت ، مارس ، 2001 ، ص 14 .
² حسناء تواتي : الحس الجمالي عند العرب : كتاب الموشى نموذجاً ، أعمال ندوة صناعة المعاني وتأويل النص ، منوبة ، تونس ، 1992 ، ص 341 .